Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد جاء فى سفر التكوين « واطلب أنا دمكم لأنفسكم فقط » (٣١) والمقصود هو تحريم الانتحار · ومحافظة الانسان على حياته تعتبر عند اليهود مهمة بدرجة يخظر معها على اليهودى التضحية بذاته ولو كان ذلك لمراعاة الأوامر والنواهى التى تقضى بها التوراة ، مع استثناءات ثلاثة تتعلق بالخطايا الكبرى أى القتل والزنا وعبادة الأصنام ·

« والواقع أن كثيرا من علماء الدين يرون ، فيما يتعلق بالأمور الثلاثة التى يجب على اليهودى أن يضحى فى سبيلها بحياته ، أن عليه أن يعرض نفسه للقتل ولا يقترفها ، ولكن من المحظور عليه أن يتعمد ايقاع نفسه فى التهلكة»(٣٧) ·

وقد وردت على هذا المبدأ استثناءات(٣٨) ولكن القاعدة العامة هى أن المرء وان كان عليه أن يحارب حتى الموت فمن المحرم عليه أن يقتل نفسه أو أن يقتل غيره · ولو أن هذه القبيلة التى كان فيها أحبار يهود استطاعت أن تحارب المسلمين كما حارب المدافعون عن قلعة « ماسادة » الرومان (سنة ٧٠ ميلادية)(★) لكبدت قوات المسلمين الجوعى خسائر فادحة ، ولكن معنويات اليهود المحاصرين كانت من السوء بحيث توقعت نصيحة كعب الانتحار لا النصر ·

ان اليهود ، فى تاريخ الأضطهاد الدينى ، هم على الأرجح فئة الأقلية الوحيدة التى مارست ديانات كان على اليهود أو على أسلافهم أن يعتنقوها انقاذا لحياتهم مع بقائهم على الايمان بديانتهم فى السر · و « المرانوس » فى أسبانيا و « الشويتاس » و « جديدو الاسلام » هى بعض الحالات

(★) فى سنة ٦٦ ميلادية ثار اليهود فى فلسطين على الاحتلال الرومانى ثورة تحولت الى حرب · وأرسلت روما أربعة فيالق لقمعها ، واستولت القوات الرومانية على أورشليم سنة ٧٠ ، ونهب المعبد اليهودى وأشعلت فيه النار ، وأصبحت يهودا ولاية امبريالية لروما ، وقتل فى هذه الحرب ، طبقا للمصادر اليهودية ، مليون من اليهود ، واستبعد منهم مئات الالاف ، وشتت الباقون · وحاصرت القوات الرومانية قلعة « ماساده » ولم تستسلم القلعة الا سنة ٧٣ ·